جامعة عين شمس
كلية الآداب
قسم الإجتماع

" ثقافة الإنترنت لدى الأسرة الحضرية "

"دراسة ميدانية لعينة من الأسر فى مدينة القاهرة "

(رسالة مقدمة للنيل درجة الماجستير فى علم الإجتماع)

إعداد

الطالبة / شيماء محمد محمد السعيد النحاس

تحت إشراف

أ . د / سعيد أمين ناصف
أستاذ ورئيس قسم الاجتماع
كلية الآداب- جامعة عين شمس

جـامعة عيـن شمـس
كليـة الآداب
قسـم الإجتـماع

رسالة ماجستير

اسم الطالب / شيماء محمد محمد السعيد النحاس
عنوان الرسالة / ثقافـة الإنتـرنـت لـدى الأسـرة الحضـرية
دراسـة ميدانيـة لعينـة من الأسـر فـى مـدينـة القـاهـرة
الـدرجـة / ماجستير

اللجنـة /

1- الاسم: **أ.د / سعيد أمين ناصف** **(مشرفاً)** أستاذ و رئيس قسم الإجتماع بكلية الآداب جامعة عين شمس .

2- الاسم : **أ. د / سمير نعيم أحمد** **(رئيساً)** أستاذ علم الإجتماع بكلية الآداب جامعة عين شمس.

3- الاسم **: أ. د / ضحى المغازى** **(عضواً)** أستاذ علم الإجتماع المساعد بكلية البنات جامعة عين شمس.

تاريخ البحث / / 2010

الدراسات العليا
ختم الإجازة
/ /2010
موافقة مجلس الكلية
/ /2010

أجيزت الرسالة بتاريخ
/ / 2010
موافقة مجلس الجامعة
/ / 2010

شكر وتقدير

****

أشكر الله على نعمتِه وعلى عونِه لى فى إنجاز هذا العمل المتواضع فالشكر لله.

أتوجه بخالص الشكر والتقدير والإمتنان إلى إستاذى ومعلمى الأستاذ الدكتور/سعيد أمين ناصف أستاذ علم الإجتماع ، ورئيس قسم الإجتماع بكلية الآداب جامعة عين شمس . والذى تفضل بالموافقة على الإشراف على رسالتى ، وعلى ما قدمه إلىَّ من دعم علمى ومعنوى كان له بالغ الآثر فى تشكيل الشخصية العلمية للباحثة وأعتقد أن الكلمات لا يمكن أن تفى أستاذى فله منى خالص الشكر والتقدير والإحترام .

كما أتوجه بالشكر والتقدير إلى الأستاذ الدكتور / سمير نعيم أحمد أستاذ علم الإجتماع بكلية الآداب جامعة عين شمس على تفضله بالموافقة على مناقشة الرسالة ، كما أتوجه بالشكر والتقدير إلى الدكتورة / ضحى المغازى أستاذ علم الإجتماع المساعد بكلية البنات جامعة عين شمس على تفضلها بالموافقة على مناقشة الرسالة فلهما منى جزيل الشكر .

كما أتقدم بالشكر لكل أساتذتى أعضاء مدرسة علم الإجتماع بجامعة عين شمس الذين تتلمذت على أيديهم وكان لمؤلفاتهم الفضل فى تشكيل وعى الباحث الإجتماعى.

وتعجز الكلمات عن التعبير عن جزيل العرفان بالجميل والشكر الممزوج بالإحترام والتقدير ، إلى من شملونى بالرعاية والعناية والمساندة والدعم المعنوى ، أبى وأمى وأخى أطال الله عمرهم وحفظهم . وأخيراً أحمد الله سبحانه وتعالى ، وأسجد له شكراً على نعمة العلم ، وأتمنى أن أكون بهذه النعمة من هؤلاء الذين لا يزيدهم العلم إلا خشيةً لله وخشوعاً له .

الباحثة /

الفهرس	

مقدمة الدراسة	7
الباب الأول :الإطار النظرى للدراسة **الفصل الأول :** **موضوع الدراسة وأهميتها والمفاهيم الاساسية**	10 11
تمهيد	12
اولاً :- موضوع الدراسة.	16
ثانياً :- أهمية الدراسة (الأهمية النظرية - الأهمية التطبيقية).	17
ثالثاً :- أهداف الدراسة .	17
رابعاً :- المفاهيم الأساسية.	19
الفصل الثانى : **الدراسات السابقة (عالمياً وإقليمياً ومحلياً)**	28
تمهيد	29
أولاً : - الدراسات الأجنبية.	29
ثانياً: - دراسات من المجتمعات العربية.	44
ثالثاً : - دراسات محلية.	49
رابعاً:- تعقيب على الدراسات السابقة .	56
خاتمة	59
الفصل الثالث : **(الإنترنت ، منظور سوسيوإتصالى)**	61
تمهيد	62
اولاً :- النظرية الوظيفية .	62
ثانياً:- النظرية الماركسية .	63
ثالثاً:- مدرسة فرانكفورت	64
رابعاً:- نظرية التبعية .	66
خامساً:- نظرية التحليل الثقافى .	66
سادساً:- نظرية الوسط .	68
سابعاً :- نظرية ما بعد الحداثة.	70
ثامناً :- نظرية وسائط الإعلام والمجتمع الحديث.	71
تاسعاً:- نظرية مجتمع المعلومات.	72
عاشراً:- تفسيرات ونظريات آخرى حول مجتمع المعلومات.	73
خاتمة.	78
الفصل الرابع : **(الإنترنت فى مصـر)**	80

تمهيد	81
أولاً :- تطور خدمة الإنترنت فى مصر.	81
ثانياً: - آثار الإنترنت على المجتمع المصرى	87
خاتمة	93
الباب الثانى :الإطار الميدانى للدراسة	94
الفصل الخامس : **(الإجراءات المنهجية للدراسة)**	95
تمهيد	96
أولاً:- الإجراءات المنهجية للدراسة	96
ثانياً:- إجراءات التحليلية للدراسة	99
ثالثاً:- الخصائص الإجتماعية والثقافية للأسر المستخدمة للإنترنت.	100
الفصل السادس : **(البعد المعرفى لثقافة الإنترنت والخدمات الرقمية)**	107
تمهيد	108
أولاً :- معلومات ومعارف الأسرة الحضرية بخدمات الإنترنت.	108
ثانياً :- درجة الوعى بالخدمات الأسرية المتاحة على شبكة الإنترنت.	131
ثالثاً :- معرفة الأسرة بالمواقع التى تقدم الخدمات الرقمية "الإلكترونية" فى مجال الأسرة عبر الإنترنت.	138
رابعاً:-مدى متابعة الأسرة للبرامج والخدمات الرقمية "الإلكترونية"عبر الإنترنت.	140
خامساً: - أنماط الأفادة من الخدمات الرقمية "الإلكترونية" المقدمة عبر الإنترنت.	146
خاتمة	157
الفصل السابع: **(البعد المعيارى لثقافة الإنترنت والرقمنة)**	160
تمهيد	161
أولاً:- اتجاهات الأسرة الحضرية نحو الخدمات الرقمية.	161
ثانياً :- مدى القبول والإقتناع للخدمات الإلكترونية من قبل الأسرة الحضرية.	166
خاتمة	199
الفصل الثامن: **(البعد السلوكى "الممارسات" للخدمات الإلكترونية عبر الإنترنت)**	201
تمهيد	202
أولاً: - انماط المواقع التى تتعامل معها الأسرة الحضرية .	202
ثانياً: - أنماط الخدمات الإلكترونية المتعلقة بالأسرة.	218
ثالثاً: - طبيعة تعامل الأسرة الحضرية مع الخدمات الإلكترونية.	222
خاتمة	241

الفصل التاسع: **(الإنعكاسات الإجتماعية لاستخدامات الإنترنت على الأسرة)**	243
تمهيد	244
أولاً: - التعرف على تأثيرات استخدام الإنترنت على العلاقات الأسرية.	272
ثانياً: - التعرف على تأثير استخدام الإنترنت على منظومة القيم الإجتماعية لدى الأسر.	295
خاتمة	299
الفصل العاشر: **(ثقافة الإنترنت : إستخلاصات وملاحظات ختامية)**	300
أ : الخصائص الإجتماعية للأسر المستخدمة للإنترنت .	301
ب: البعد المعرفى لثقافة الإنترنت والخدمات الرقمية.	306
ج: البعد المعيارى لثقافة الإنترنت والرقمنة .	309
د : البعد السلوكى "الممارسات " للخدمات الإلكترونية عبر الإنترنت.	313
هـ : الإنعكاسات الاجتماعية لإستخدامات الإنترنت على الأسرة.	320
قائمة المراجع:	320
1 -مراجع العربية	321
2- مراجع أجنبية	328
ملاحق البحث :	333
ملحق 1: أداة المقابلة الخاصة بالدراسة	334
ملحق 2: أسماء محكمين إستمارة المقابلة	344
ملخصات الدراسة:	346
1- الملخص الدراسة باللغة العربية	347
2- الملخص الدراسة باللغة الإنجليزية	351

مقدمة الدراسة

****

أ- موضوع الدراسة:-

فى ظل تنامى خدمات الشبكة الدولية للمعلومات ، وتحول المعاملات الإنسانية من الشكل التقليدى إلى الشكل الرقمى أصبحت الحياة فى معظم أشكالها مرقمنة ، حتى الخدمات المعيارية والوجدانية ، وكذا طلب الإستشارات وأصبح هناك خطوط ساخنة على شبكة الإنترنت . تعمل على مدار الساعة لتقديم الخدمات والرد على تساؤلات الجماهير ، وأدى هذا إلى تأثيرات إجتماعية عديدة وبالتالى إلى تغير فى منظومة القيم الإجتماعية .

وتتجسد هذه التأثيرات فى الجوانب الإجابية لإستخدام الإنترنت وإرتفاع المستوى المعرفى والثقافى لدى المستخدمين بالإضافة إلى سهولة الإتصالات وإمكانية العمل والتعلم عن بعد وغيرها من الجوانب الإجابية الأخرى . أما عن الآثار السلبية فمنها على سبيل المثال تدهور العلاقات الأسرية والإجتماعية والإنعزالية وفقدان الهوية ؛ بالإضافة إلى التأثير على منظومة القيم الإجتماعية لدى المجتمعات الحضرية بشكل عام ، والعواصم والمدن الكبرى العربية بشكل خاص، وأيضاً التأثير على الأسر الحضرية على وجه الخصوص . وغيرها من الجوانب التى سوف تكشف عنها الدراسة .

ومن ثم تحاول الدراسة الوقوف على أهم الخدمات التى توفرها شبكة المعلومات الدولية (Internet) للأسرة الحضرية ؛ بالإضافة إلى التعرف على درجة وعيهم بالخدمات والمواقع التى تقدم هذه الخدمات ومدى إستفادتهم منها وثقتهم فيها ، والتعرف على إتجاهاتهم ومدى قبولهم أو رفضهم للخدمات ودرجة إقتناعهم بها ، والتعرف على أنماط المواقع والخدمات الإكترونية وطبيعة تعامل الأسرة الحضرية مع هذه الخدمات .

ولتحقيق هذا الهدف نحاول أن نجيب على تساؤل جوهرى مؤداه:-

" ما أبعاد وملامح ثقافة الإنترنت لدى الأسرة الحضرية "

ب منهجية الدراسة :-

إعتمدت الدراسة على الإسلوب الوصفى التحليلى للتعرف على موقف وأبعاد ثقافة الإنترنت لدى الأسرة الحضرية ، بإعتباره يمثل أسلوباً مناسباً للكشف عن أبعاد الثقافة ، كما إتعمدت الدراسة على طريقة المسح الإجتماعى بالعينة (sample survey) فى دراسة الموضوع . وتمثلت عينة الدراسة فى الأسر الحضرية المقيمة فى مدينة القاهرة والمستخدمة للإنترنت وخاصة الخدمات الإلكترونية الأسرية المقدمة عبر الإنترنت ، وإستخدمت الدراسة (صحيفة المقابلة) فى تجميع البيانات وبلغ عدد مفرادات العينة (200) مفردة من الأسر الحضرية المستخدمة للإنترنت

المقيمة بمدينة القاهرة وتم سحب العينة بطريقة التضاعف " كرة الثلج " " Snow Ball " وتم تجميع البيانات فى الفترة من (1/ 3 / 2009 إلى 1/ 8 / 2009) .

ج عرض موجز لمحتويات فصول الدراسة :-

إحتوت الدراسة الراهنة على عشر فصول ، سوف نستعرض ملخص لمحتويات هذه الفصول فيما يالى:-

الفصل الاول : تناول موضوع الدراسة وأهميتها النظرية والتطبيقية وأهداف الدراسة والمفاهيم الأساسية التى إشتملت عليها الدراسة والتى تمثلت فى تعريف الثقافة وتعريف الإنترنت وتعريف الأسرة سواء كانت تعريفات مجردة أو تعريفات إجرائية .

الفصل الثانى : يتناول الدراسات الأجنبية والدراسات العربية والتى اشتملت على نماذج من الدراسات من المجتمع العربى والدراسات المحلية ، ثم تناول تعقيب عام على الدراسات السابقة ، وموقع الدراسة الراهنة من الدراسات السابقة .

الفصل الثالث : تناول هذا الفصل الإنترنت من المنظور السوسيوإتصالى حيث تناول الإنترنت لدى بعض النماذج النظرية التى تناولته بالتحليل والدراسة ومن هذه النظريات والنظرية الوظيفية والنظرية الماركسية ومدرسة فرانكفورت و نظرية التبعية ، و نظرية التحليل الثقافى و نظرية الوسط و نظرية ما بعد الحداثة و نظرية وسائط الإعلام والمجتمع الحديث و نظرية مجتمع المعلومات و تفسيرات ونظريات آخرى حول مجتمع المعلومات . وفى نهاية الفصل تم عرض الأفكار والمسلمات النظرية التى انطلقت منها الباحثة فى تفسير الظاهرة موضوع الدراسة.

الفصل الرابع : تناول هذا الفصل الإنترنت فى مصر من حيث تطور الخدمة فى مصر وآثار الإنترنت على المجتمع المصرى .

الفصل الخامس : تناول الفصل الإجراءات المنهجية للدراسة بما تحوية من مشكلة الدراسة وإسلوب الدراسة ومصادر البيانات وأدوات الدراسة ومجتمع وعينة الدراسة ومن ثم إجراءات الدراسة التحليلية . وفى نهاية الفصل تم إستعراض الخصائص الإجتماعية والثقافية لعينة الدراسة المستخدمة للإنترنت .

الفصل السادس : تناول هذا الفصل البعد المعرفى لثقافة الإنترنت بما يحوية من معلومات ومعارف الأسرة الحضرية بخدمات الإنترنت ودرجة الوعى بالخدمات الأسرية المتاحة على شبكة الإنترنت ، ومعرفة الأسرة بالمواقع التى تقدم الخدمات

الرقمية فى مجال الأسرة عبر الإنترنت ، ومدى متابعتها للبرامج والخدمات الرقمية ، وأنماط الإفادة من الخدمات الرقمية المقدمة عبر الإنترنت .

الفصل السابع : تناول الفصل البعد المعيارى لثقافة الإنترنت والرقمنة بما يحوية من إتجاهات الأسرة الحضرية نحو الخدمات الرقمية ومدى قبول ورفض الخدمات الإلكترونية من قبل الأسرة الحضرية ، ودرجة الإقتناع بالخدمات الرقمية من قبل الأسرة الحضرية .

الفصل الثامن : تناول الفصل البعد السلوكى للخدمات الإلكترونية عبر الإنترنت وتمثلت فى أنماط المواقع التى تتعامل معها الأسرة الحضرية وأنماط الخدمات الإلكترونية المتعلقة بالأسرة وطبيعة تعامل الأسرة الحضرية مع الخدمات الإلكترونية .

الفصل التاسع : تناول الفصل الإنعكاسات الإجتماعية لإستخدامات الإنترنت على الأسرة والذى يتمثل فى تأثيراته على العلاقات الأسرية وتأثيراته على منظومة القيم الإجتماعية لدى الأسرة .

الفصل العاشر : تناول هذا الفصل إجمالى ما توصلت إليه الدراسة من نتائج فى هذا المجال والتى تمثلت فى الخصائص الإجتماعية والثقافية لدى الأسرة المستخدمة للإنترنت والبعد المعرفى لثقافة الإنترنت والخدمات الرقمية ، والبعد المعيارى لثقافة الإنترنت والرقمنة وأخيراً الإنعكاسات الإجتماعية لإستخدامات الإنترنت على منظومة القيم والعلاقات داخل الأسرة الحضرية .

" الباب الأول "

الإطار النظرى للدراسة

" الفصل الأول "

موضوع الدراسة وأهميتها

والمفاهيم الأساسية

- **تمهيد :-**
- **أولاً :- موضوع الدراسة**
- **ثانياً :- أهمية الدراسة**
  - **الأهمية النظرية**
  - **الأهمية التطبيقية**
- **ثالثاً :- أهداف الدراسة**
- **رابعاً :- المفاهيم الأساسية**

- التمهيد :

يعيش العالم الآن عصر المتغيرات المتلاحقة ، خاصة فى مجال التكنولوجيا ووسائل الإتصال، فقد شهد القرن الماضى ثورة تقنية مذهلة . بلورت الثورة الصناعية الأولى صورة المجتمع الرأسمالى ، والذى اعتمد على القوى المحركة ، والتطور التكونولوجى بإختراع الآلة البخارية ، وآلات الطباعة. ومع اكتشاف الطاقة الكهربائية وإحلالها محل الطاقة البخارية والتطور التكنولوجى فى مجال وسائل الإتصال كالهواتف ثم اختراع تقنيات بث الإستقبال والإرسال الإذاعى والتليفزيونى ،

ومع هذه التطورات التكنولوجية تبلورت معالم الثورة الصناعية الثانية. وخلال النصف الثاني من القرن العشرين، تطورت تكنولوجيا المعلومات، وحدثت ثورة جديدة ثالثة، أطلق عليها العلماء ثورة المعلومات ، حيث انتقل المجتمع من مجتمع الصناعة إلى مجتمع ما بعد الصناعة، أو من الحداثة إلى ما بعد الحداثة.[1]

كما أفضت الزيادة فى معدل التغير التكنولوجى إلى انبثاق تكنولوجيات أساسية ونوعية تنطوى على تطبيقات أو آثار إقتصادية وإجتماعية واسعة مثل التكنولوجيا متناهية الصغر والمواد الجديدة. فمثلت التطورات فى تكنولوجيا المعلومات والإتصالات أحد أبرز مجالات الإبتكار . وعملية الإبتكار التكنولوجى ليست مجرد تركيب للأجهزة والمعدات ولكنها تغيير المجتمع بأسره وقيمه ومعتقداته . فتكنولوجيا المعلومات والإتصال هى المدى الذى تتوحد فيه التكنولوجيا الإلكترونية فى أشكال أو صور جديدة مرنة ، وملائمة وممكنة وقادرة على تحويل المنظمات وإعادة تعريف العلاقات الإجتماعية.[2]

ومما لا شك فيه أن الابتكار التكنولوجي قد ولدته إحتياجات معينة؛ حيث تطور لأداء وظائف خلقتها التطورات الإجتماعية والإقتصادية والسياسية التي يحتاجها العالم، وخير دليل على ذلك الإنتشار الواسع للهاتف المحمول في كافة أرجاء المعمورة. ويتحدد نمط استخدام التكنولوجيا الجديدة بالإطار الإجتماعي والإقتصادي والسياسي السائد تاريخياً. وقد اهتم علم الإجتماع تاريخياً بفهم السياق الإجتماعي للحداثة، وتحليل الفوارق بين الحداثة والتقليد، ثم انتقل اهتمامه خلال القرن العشرين بتحليل الظروف والتحولات الجديدة، وفهم دينامكية التغير لما يطلق عليه "وضع ما بعد الحداثة" أو" الحداثة الإنعكاسية" أو " ثورة المعلوماتية" تلك بأنها ثورة ساهمت في تشكيل المجتمع الشبكى[3].

لقد تزايدت التطورات التكنولوجية، وتعاظمت الإتصالات، ومن ثم التواصل والتشابك بين الأفراد في كل مكان مع نهاية القرن العشرين. حيث انتشار شبكات الإتصالات الهاتفية العادية واعتماد تكنولوجيا DSL فيها، والهواتف الخلوية GSM ، وشبكات الخدمات الرقمية المتكاملة ISDN ، وشبكات الألياف البصرية FIBER-OPTIC عريضة الحزمة الواصلة للمنازل، وكذلك شبكات الأقمار الصناعية (مثل

---

[1] - رضا قلوز، مقترح مقاربة عربية حول موضوع الفجوة الرقمية والإعداد للقمة العالمية لمجتمع المعلومات، وزارة تكنولوجيا الإتصال- تونس، الملحق رقم(7) الإجتماع العربى التحضيرى الأول للقمة العالمية لمجتمع المعلومات – دمشق 12- 13 جانفى 2002، ص1.

[2] - أحمد محمد صالح ، التكنولوجيا وإعادة إنتاج المجتمع (أطفال الإنترنت) ، 2008 ، ص8 .

[3] - عبد الوهاب جودة عبد الوهاب، التأثيرات الاجتماعية لاستخدامات الشباب للتليفون المحمول، دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعتى عين شمس والسلطان قابوس، مجلة علم النفس المعاصر والعلوم الأنسانية، كلية الآداب، جامعة المنيا، يناير 2006، ص291.

الثريا وإنمار وغيرها)[1]؛ ومن ثم اهتم العلماء والباحثون منذ الإتصالات التقليدية وحتى الإنترنت بالعلاقة بين التكنولوجيا والبناء الإجتماعي، والتأثيرات المتبادلة بينهما، لاسيما في العلاقات الإجتماعية. ووفقاً لما أشار إليه مارفن Marvin, 1988 فإن مصطلح التكنولوجيا الحديثة، اكتمل الآن ليشير إلي جميع التقنيات الحديثة بمعني كلمة "حديث"؛ وقد أكد على أنه عندما ندرس أي تكنولوجيا سواء أكانت حديثة أم قديمة يجب أن نفهم مسألتين: الأولى: كيفية انعكاس هذه التكنولوجيا في التفاعلات الإجتماعية. والثانية : كيف تغير هذه التكنولوجيا التفاعلات الإجتماعية[2] .

لقد اهتم العلماء كثيراً بفهم وتفسير كيفية تأثير التكنولوجيا في الحياة الإجتماعية على مستوى العالم، ومن ثم كيفية إعادة إنتاجها؛ لقد أكد معظمهم على أنه لكي نفهم العلاقة بين التكنولوجيا و المجتمع والثقافة، والشخصية، يجب أن نتساءل حول كيف تصبح التكنولوجيا سبب ونتيجة في آن واحد. حيث افترض Williams أن التكنولوجيا تكون هدف ونتيجة في آن واحد للنظام الإجتماعي المحدد. لقد تبنت العديد من البحوث مدخل Williams في فهم التكنولوجيا؛ حيث حاولت هذه البحوث تفسير كيف تعكس تقنيات الإتصال العالم الثقافي والإجتماعي. كيف يشعر الناس بالتكنولوجيا ووضعيتها في الحياة اليومية[3] . بالإضافة إلى أن بعض العلماء أشاروا إلى دور تطور تكنولوجيا المعلومات فى مجال التغير الإجتماعى، لاسيما الإنتاج، والعلاقات الإجتماعية، والسلوك التنظيمى ، وإعادة هيكلة المؤسسات الإجتماعية ، واعتقد " مارفن " أن استخدام المجتمعات للتكنولوجيا الحديثة، محاولة لحل المشكلات القديمة حيال فهم معنى الزمان والمكان في تلك العلاقات من خلال العمليات الإتصالية.

يعد التغير الإجتماعى محوراً أساسياً لإهتمام علم الإجتماع؛ حيث ظهر علم الإجتماع تاريخياً ليعالج ويصف طرق وعمليات التغير؛ حيث إنصب اهتمام البحث العلمي الإجتماعي فى محاولة فهم وتوضيح وتحليل ظهور الوضع الحديث. لقد اهتم علم الإجتماع التقليدي بتحليل الفروق بين المجتمع التقليدي والمجتمع الحديث؛ وخلال

---

[1] - محمد مراياتى ، الأعمال الإلكترونية والعالم العربى ، اللجنة الإقتصادية والإجتماعية لغربى أسيا – الاسكوا – بيروت، 2000، ص4.

1-Marvin , Carolyn. (1988). When Old Technologies Were New: thinking about electric communication in the late nineteenth century. New York: Oxford University Press.

2- عبد الوهاب جودة،2006 ، مرجع سابق،ص 295،نقلاً عن:

- Williams, R. (1974). Television: Technology and Cultural Form. London: Fontana.

الربع الأخير من القرن العشرين إتجه اهتمام البحث السوسيولوجي نحو فهم ديناميات التغير وركز على التحول من المجتمع التقليدي إلى المجتمع الحديث[1].

ولقد أشار Castles إلى عصر المعلوماتية، والتحول إلى المجتمع الشبكي، مؤكدا على أن تكنولوجيا الإتصالات، و المعلوماتية لعبتا دوراً حيوياً في حدوث التغير الإجتماعي المعاصر؛ مشيراً إلي أن منظومة الإتصالات مرتبطة ومحددة تكاملياً بالتكوين الإجتماعي؛ وعلي ذلك، إذا أردنا معرفة طبيعة ووظيفة مجتمع ما علينا معرفة طبيعة، وإسلوب إتصال سكانه ببعضهم البعض.وأكد أيضاً على الحتمية التكنولوجية للتغير الإجتماعي؛ فهي تمنح التكنولوجيا أهمية مطلقة كمحدد للتغير الإجتماعي[2].

لقد أتاح التطور الرقمى للحاسبات سهولة ربطها معاً فى شبكات واسعة، تطورت من شبكة محلية(local area network LAN) إلى شبكة معلومات عالمية (الإنترنت) تحتوى على إتصالات صوتية ومرئية، البريد الإكترونى، وغرف الدردشة. وتستخدم هذه فى التجارة الإلكترونية، والترفية والتعلم عن بعد ، وإدارة الأعمال والحكومة الإلكترونية،و طلب المأكولات وغيرها من الخدمات[3].

ويحتل" الانترنت" أهمية خاصة بإعتباره واحداً من أهم تطبيقات الثورة الرقمية من ناحية وإزدياد سرعة إنتشاره وخطورته من ناحية اخرى.حيث تزداد أهمية الإنترنت على المستوى الدولى مع تنوع استخداماته وازدياد عدد المستخدمين ، ولا تنحصر أهمية الإنترنت اليوم فى مجال تبادل المعلومات فقط ؛ فهو يؤدى اليوم أدواراً سياسية وإعلامية وإقتصادية وثقافية وعلمية وإجتماعية ، وتدور حول الإنترنت حوارات متعمقة فى جميع أنحاء العالم . ورغم أهمية الإنترنت التى لا ينكرها أحد . تتعارض الاراء حول منعكسات استخدامه فأحياناً نصل إلى حد التناقض الكلى ، فيراها معظم مستخدميها نعمة فريدة وأفضل تطور تقنى فى عصرنا، ويدافعون عن أهمية منعكساته الإيجابية ، فى حين يراها فريق آخر أداة لسيطرة ثقافة ولغة المراكز الدولية على مستوى العالم وفرض أنماط حياتها على باقى الشعوب[4].

---

[1] - عبد الوهاب جودة،2006 ، مرجع سابق،ص296.

4-Castells, M. (1996). The Rise of the Network Society. Malden, MA & Oxford, UK: Basil Blackwell.

[3] - سعيد أمين ناصف، الإنعكاسات الإجتماعية للثورة الرقمية تأثير تغير إسلوب المعيشة على الإسكان الحضرى، المؤتمر المعمارى الدولى السادس حول:الثورة الرقمية وتأثيرها على العمارة والعمران،قسم الهندسة المعمارية،كلية الهندسة،جامعة اسيوط،15-17مارس،2005 ،ص 127.

[4] - بشار عباس، العرب إنترنت، الجوانب الإجتماعية والإقتصادية.(http\\ www. minshawi.com).

أما عن الخدمات التى تقدمها شبكة الإنترنت ، فهى كثيرة جداً وتتطور بشكل مستمر لكى توفى احتياجات المستخدمين لكل الفئات العمرية والفئات الإجتماعية؛حيث يتوافر خدمة البريد الإلكترونى وهو من أفضل الخدمات وأهمها،وخدمة المجموعات الإخبارية، وخدمة نقل الملفات، بالإضافة إلى خدمة التشغيل البعدى، وخدمة الدردشةchat ، وخدمة مؤتمرات الشبكة أو إجتماعات الشبكة video conferencing وهى تمكن مجموعة من الأشخاص فى أماكن متباعده من مشاهدة وسماع بعضهم، وإجراء المناقشات فى لقاء إفتراضى[1] .بالإضافة إلى الخدمات الأخرى مثل الحكومة الإلكترونية والإستشارات الرقمية (الدينية، والأسرية، والطبية) وغيرها من الإستشارات فى كل المجالات، بالإضافة إلى المدرس الرقمى والدرس الخصوصى الرقمى، والتعاملات المالية والتجارة الإلكترونية وغيرها من الخدمات التى باتت توفرها.

وتشير البيانات الإحصائية الحديثة إلى أن عدد مستخدمى الإنترنت قد بلغ فى عام(1998) حوالى 130 مليون، ثم إرتفع عدد مستخدمى الشبكة فى عام(2002) إلى حوالى نصف مليار شخص [2]. نتيجة للزيادة المطردة والسريعة فى خدمات الإنترنت وفى عدد مستخدمين هذه الخدمات حدث تغير واضح فى شكل العلاقات الإجتماعية وفى إعادة هيكلة المؤسسات الإجتماعية، وفى السلوك التنظيمى حيث توصلت إحدى الدراسات الحديثة والتى اهتمت بالكشف عن التأثيرات الإجتماعية للإنترنت إلى أنه بالرغم من أنها تحدث تباعداً للمجتمعات وتغيراً فى أنماط العلاقات الإجتماعية ، ونقصاً فى الشعور الإنسانى نتيجة للتعاملات غير المباشرة، الا أن استخدامها يولد المشاركة فى مجتمعات إفتراضية، كما أن استخدمها يفيد
كذلك فى ديمومة وإنتشار علاقات إجتماعية أخرى لم تكن ممكنة بسبب التباينات الطبقية؛ وتشير نتائج دراسة أخرى أجريت بواسطة معهد إستانفورد للدراسات الإجتماعية (SIQSS) على عينة كبيرة تمثل الأسر الأمريكية المستخدمة للإنترنت إلى أن الأمريكان يقضون وقتاً أقل مع أصحابهم وعائلتهم ، بينما يقضون وقتاً أكثر بالعمل عن بعد من خلال الإنترنت لتقليل العمل بالمكاتب ، وتوصلت إلى أن استخدام الإنترنت يتزايد بزيادة عدد سنوات الإستخدام، بالإضافة إلى أن أكثر استخدام للإنترنت يتمثل فى البريد الإلكترونى والبحث عن المعلومات،ولكنها عموما تستخدم فى ممارسة أنشطة أخرى منها (التجارة الإلكترونية وحجز السفر والإقامة والأعمال البنكية والدراسة)، كما أن استخدام الإنترنت ينتج عنه مشاركة فعلية فى المجتمعات المحلية بالإضافة إلى تكوين صداقات والإندماج الإجتماعى عبر الشبكة ، وأن الرقمية بشكل عام والإنترنت بشكل خاص قد أدى إلى تغيرات عديدة فى البنى

---

[1] - عبد الوهاب جودة عبد الوهاب ، مقالات فى طرق البحث الإجتماعى ، جامعة عين شمس ، 2003 م ، ص 79الى 83.

[2] - سعيد ناصف،مرجع سابق ،ص127،نقلاً عن:
-http\\ www.nuu.net\surveys\how-many-on line\index.html.